S/2023/603

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
16 August 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 15 آب/أغسطس 2023 موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن

عطفا على الرسالة المؤرخة 13 تموز/يوليه 2023 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن وإليّ من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة (S/2023/526)، تجدون طيه رسالتين متبادلتين مؤرختين، على التوالي، 5 و 6 آب/أغسطس 2023، بين وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ (انظر المرفق الأول) والممثل الدائم للجمهورية العربية السورية (انظر المرفق الثاني).

أرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقيها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

230823 180823 23-15864 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول

رسالة مؤرخة 5 آب/أغسطس 2023 موجهة من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ إلى الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

أشكركم على رسالتكم المؤرخة 13 تموز/يوليه 2023 الموجهة إلى الأمين العام (S/2023/526) التي منحتْ فيها حكومةُ الجمهورية العربية السورية الأممَ المتحدة الإذنَ باستخدام معبر باب الهوى لإيصال المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب البلاد، لمدة ستة أشهر، بدءاً من 13 تموز/يوليه 2023. ويشكل هذا الإذن أساسا ترتكز عليه الأمم المتحدة للقيام قانونيا بعمليات إنسانية عبر الحدود عبر معبر باب الهوى. إن بعض أكثر الفئات السكانية ضعفا في الجمهورية العربية السورية موجودون في الشمال الغربي، حيث يحتاج 4,1 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية.

وفي أعقاب اجتماعنا الذي عُقد في 17 تموز/يوليه، أود أن أوضح بعض الطرائق العملياتية الأساسية التي سُلط الضوء عليها خلال جلسة مجلس الأمن المعقودة في اليوم نفسه.

لا تزال العمليات الإنسانية للأمم المتحدة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك في الشمال الغربي، تسترشد بالمبادئ الأساسية المتمثلة في الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلال. إن هذه المبادئ هي الركائز التي يقوم عليها تخطيطنا العملياتي وبرامجنا وشراكاتنا، على النحو الوارد في خطة الاستجابة الإنسانية، ومن ضمنها مشاريع الإنعاش المبكر وبرامج سبل كسب العيش. وبوضع هذه المبادئ موضع التنفيذ، تجري الأمم المتحدة تقييمات مستقلة لتحديد المستفيدين الذين سيتلقون المعونة على أساس احتياجاتهم وحدها.

وعلى غرار ذلك، فإن هذه المبادئ توجه عمليات الاختيار الدقيق لتحديد الشركاء قبل إدراجهم في خطتنا للاستجابة الإنسانية. وسيواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مناشدة الجهات المانحة توفير التمويل اللازم لخطة الاستجابة الإنسانية. ويمكن التعاون والتنسيق مع حكومة الجمهورية العربية السورية لتسهيل مرور المساعدة عبر الحدود بطريقة تتفق مع المبادئ الأساسية والهيكل والممارسة الحاليين، التي تنظم استجابة الأمم المتحدة الإنسانية في البلاد.

وتحافظ الأمم المتحدة أيضا على ترتيبات رقابية صارمة ومستقلة ومعززة، بما في ذلك عند جميع المعابر الحدودية المأذون بها، لضمان توزيع المعونة على النحو المتوخى. ويمكن استعراض هذه الترتيبات أو تعزيزها من خلال إشراك الآخرين، بتنسيق وثيق بين الأطراف المعنية. وينبغي لهذه الصيغة لآلية الرصد التابعة للأمم المتحدة أن تعمل من أجل رصد المساعدات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة قبل دخولها إلى الجمهورية العربية السورية.

ومع أن الأمم المتحدة تثمّن شراكاتنا مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري، فإن الإشراف على عملياتنا وتسهيلها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية (على غرار حالات الطوارئ الأخرى في جميع أنحاء العالم) يقعان ضمن ولاية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة 182/46. وعلاوة على ذلك، وعلى حد علمنا، ليس لأي من هاتين

المنظمتين، في الوقت الراهن، وجود في المنطقة يتيح لهما الاضطلاع بهذه المسؤوليات. ويمكن استكشاف إمكانية مشاركتهما في هذه العملية عندما تسمح الظروف بذلك، بما ينسجم مع القرار المذكور أعلاه.

إن الأمم المتحدة تعترف بشرعية قيام أي دولة بما يلزم من خطوات للتصدي للإرهاب، وهي تتصرف في ظل الاحترام التام لسيادة الدول واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية. وفي هذا الإطار، قد يتعين على الأمم المتحدة وشركائها التعامل مع جهات فاعلة مختلفة في شمال غرب الجمهورية العربية السورية لضمان تنفيذ عمليات إنسانية آمنة وسريعة ودون عوائق تُبذَل فيها قصارى الجهود في سبيل ضمان وصول المساعدات إلى المدنيين السوريين. ويمكن لاعتماد نهج مبدئي وعملي إزاء هذه المشاركة أن يسمح بتعايش صلاحيات كلٍ منا.

إن تمتع الأمم المتحدة بالقدرة على استخدام معبر باب الهوى، إلى جانب معبري باب السلامة والراعي، والطرائق العابرة للخطوط، سيتيح للأمم المتحدة مواصلة بذل قصارى جهدها لدعم الجهود الإنسانية بما يتماشى مع خطة الاستجابة الإنسانية (المساعدة الإنسانية، الحماية، الصمود)، والوقوف إلى جانب الناس في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وتنفيذ عملياتها الإنسانية بما يتفق مع سيادة البلاد واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها.

إنني أقدّر الفرصة التي أتيحت لي لتوضيح بعض طرائقنا العملياتية المبدئية، وأتطلع إلى مواصلة هذا التبادل في الأيام المقبلة.

(توقيع) مارتن **غريفيث**
وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية
ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ

المرفق الثاني

رسالة مؤرخة 6 آب/أغسطس 2023 موجهة من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة إلى وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ

[الأصل: بالعربية]

تلقيتُ رسالتكم المؤرخة 5 آب/أغسطس 2023، وأود أن أشكركم على التوضيحات بشأن بعض الطرائق التشغيلية الأساسية. كما أود أن أعرب لكم مجدداً عن حرص الجمهورية العربية السورية على مواصلة العمل معكم لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع مستحقيها من المدنيين في كافة أنحاء الجمهورية العربية السورية، وفي ظل الاحترام التام لسيادة ووحدة وسلامة أراضيها، وبما يسهم في الارتقاء بالوضع الإنساني والمعيشي للسوريين وتوفير الخدمات الأساسية لهم دون أي تمييز، بما في ذلك من خلال تأهيل البنى التحتية والمرافق الخدمية المتضررة.

وانطلاقاً مما تقدم، فقد منحت الحكومة السورية الأمم المتحدة إذناً باستخدام معبر باب الهوى الحدودي لإيصال المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سورية لمدة ستة أشهر اعتباراً من تاريخ 13 تموز/يوليه 2023. وأود إعلامكم أيضاً بأن الحكومة السورية قد وافقت على تمديد تدابير الطوارئ التي تم اتخاذها بعد الزلزال، بما في ذلك الإذن الممنوح للأمم المتحدة باستخدام معبري باب السلامة والراعي لثلاثة أشهر إضافية تنقضي في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (موضوع مذكرتكم رقم 91 المؤرخة 1 آب/أغسطس 2023)، هذا بالإضافة إلى الموافقة المفتوحة لاستخدام معبري سرمدا وسراقب أمام الشحنات الإنسانية المتجهة من الداخل/عبر الخطوط إلى شمال غرب سورية لمدة ستة أشهر تنقضي في 1 شباط/فبراير 2024. وإن كل هذه المعابر الإنسانية ستوفر للأمم المتحدة المرونة اللازمة والقدرة الكافية على إيصال المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها في شمال غرب سورية.

وتعرب سورية عن ارتياحها لما تضمنته رسالتكم بشأن استرشاد عمليات الأمم المتحدة في سورية بمبادئ العمل الإنساني التي أرساها قرار الجمعية العامة 182/46، ودعمكم لمشاريع التعافي المبكر وسبل العيش التي من شأنها تحسين الأوضاع الإنسانية للسوريين، وتنشيط الاقتصاد، والسير على درب التنمية، ودعم العودة الكريمة والطوعية والآمنة للمهجرين واللاجئين إلى مناطقهم الأصلية.

وتقدّر سورية ما عبّرتم عنه في رسالتكم لناحية مواصلتكم مناشدة المانحين الدوليين لتوفير التمويل اللازم لهذه الأنشطة الإنسانية، كما تأخذ علماً برغبة الأمم المتحدة في استخدام نسخة من ترتيبات الرقابة الصارمة والمستقلة لشحنات المساعدات عند الحدود، وتدرك أهمية ذلك لضمان الطابع الإنساني لها.

وتتطلع سورية إلى إشراك اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري في العمليات الإنسانية الجارية في شمال غرب سورية بالتعاون مع الأمم المتحدة حينما تسمح الظروف بذلك، وستواصل التنسيق مع الأمم المتحدة بهذا الشأن. وتشدد على ضرورة بذل الأمم المتحدة قصارى جهدها لضمان وصول المساعدات الإنسانية المرسلة عبر الحدود إلى شمال غرب سورية للمدنيين السوريين.

(توقيع) بسام **صباغ**
سفير
الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية